



الجنة في المسحاة

مركز التثوير الإسلامي

في واحد من الإسقاطات المعجزة التي تشهد على أصحابها بجهلهم المضوح لأصول إيمانهم ومحتوى كتابهم، يطرح المنصر زكريا بطرس ومن تبعه من عبدة الأوثان ومحترفي الضلال والاضلال، هرية تقول: إن المسلم يعيش حياته من أجل هدفين لا ثالث لهما، الأول، هو التجاذ من نار جهنم التي أعدها له الله في الآخرة. وأنه ما من مسلم إلا هو واردها مهما كانت أعماله صالحة في الدنيا. الهدف الثاني، هو دخول الجنة التي وعد الله بها المتقون، لكنه لم يضمنها لهم إلا إذا آمنوا به، بينما يسوع قد ضحى بنفسه لأجل ضالائنا وزنانا»

ولأننا خصصنا رسالة مستقلة عن جنة المسلمين، فلزم أن تكون هذه الرسالة في الموضوع الذي خصصت له وهو، هل عند زكريا بطرس ومن تبعه من عبدة الصليب جنة كالتى عند المسلمين؟

والمفاجأة التي أخفاها زكريا وكبار المسيحية عن أتباعهم، أن العقيدة التي بين أيديهم، لم تغفل الوعد بالجنة، وأن تكون هذه الجنة هي الشكل المتفرد للترغيب في عباد يسوع الرب عندهم ، وإن كنا نرجح أن وجود الجنة عندهم قد يكون من غير أصل في عقيلتهم التي هي بالضرورة ليست دين عيسى عليه السلام والذي هو الإسلام، إنما وجدت الجنة عندهم بتأثير من الثقافة الإسلامية على مر القرون، ويكون لزاما على زكريا الآن أن يرضى بواحد من اثنين، أولهما حذف هذه النصوص من كتابه، وهو أمر فوق طاقته وإن كان ذلك ممكنا كما هو حادث في قضايا كثيرة أخرى اقتضى تطويرها أن يحذفوا ويضيفوا في نصوص الكتاب، وقد جعلنا لذلك رسالة خاصة.

أما الثاني فهو التسليم لنا ونحن نقضج ما أخفاه ومن معه من الآباء والرهبان، لا شيء غير البحث عن مطعن في الإسلام .

لذلك ، نأتى ببعض الشواهد الجلية، لبيان وجود الجنة في كتبهم التي يقدسونها ، ونجلدها اليوم بين أيدينا وأيديهم.

ملكوت الله، ولنبدأ خطوة بخطوة مع زكريا، ونثبت وجود الجنة عنده أولاً، فقد جاء في مرقس ١٦/٩، خير لك أن تدخل ملكوت الله أعور من أن تكون لك عينان وتطرح في النار.

حيث يكون فيها الأنبياء، فيقول لوقا ١٢/٢٨ ... متى رايتهم إبراهيم واسحق ويعقوب وجميع الأنبياء في ملكوت الله. **جنة عدن**، بل يتجاوز النص عبارة ملكوت الله ليذكر الجنة باسمها الذي عند المسلمين، فيقول التكوين (١٥/٢)، وأخذ الرب الإله آدم ووضع في جنة عدن ليفلحها ويعتني بها.

فيها شجر كثير، وفي هذه الجنة تفصيل كبير، وشرح وافٍ،

في سفر التكوين ١٦/٢، وأمر الرب الإله آدم قائلاً، كل ما تشاء من جميع أشجار الجنة. وفي التكوين ٢/١٦، وأوصى الرب الإله آدم قائلاً، من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً.

وفي التكوين ٢/٩ وأثبت الرب الإله ... شجرة الحياة في وسط الجنة، وشجرة معرفة الخير والشر.

شجر لذيذ وشهي، يسيل له لعاب الراغب في الجنة، فيقول التكوين (٦/٢)، وعندما شاهدت المرأة أن الشجرة لذينة للمأكول وشهية للعينين، ومثيره للنظر، قطفت من ثمرها وأكلت.

وأنهار عدن ذات فروع، تكوين ١٠/٢، وكان نهر يخرج من عدن ليسقي الجنة، ومن هناك ينقسم فيصير أربعة رؤوس.

وملابس من ورق التين، وفيها أيضاً ملابس، ليست من القطن طويل الثيلة أو قصيرها، ولا من البوليستر الصناعي، إنما من ورق التين، وهي صورة جميلة أن يكتسي المرء بورق من شجر لذيذ شهي مثير كشجر التين، فيقول سفر التكوين (٦-٦/٢)، ثم أعطت زوجها أيضاً فأكل معها، فانفتحت للحال

أعينتهما ، وأدركا أنهما عريانان ، فغطا لأنفسهما مأزر من أوراق التين.

وملابس من الجلد: إلا أن نصا آخر، يكذب النص السابق ويخبرنا أن الملابس كانت من الجلد، وهي نعمة أعظم من ورق التين، لأن الذي صنع هذا الجلد هو الرب، فيقول سفر التكوين (٢١/٢)، وكسا الرب الإله ، آدم وزوجته ، رداءين من جلد ، صنعها لهما.

وأرصفة يتنزه فيها الرب مشيا: وإذا كانت الناس تنبهر بطرق الناس لملوكهم، فما أدراك بطريق يمشي فيه الرب، في التكوين ٨/٢، سمع الزوجان صوت الرب الإله ماشيا في الجنة

وحراس للطريق: ولأن الرب هو الماشي، كانت الحراسات الخاصة في الجنة، فيقول التكوين (٢٤/٢)، وأقام ملائكة الكروبيم ... شرقي الجنة لحراسة الطريق ...

وفيها ريح: تضيف جمالا للجنة، فيقول التكوين (٨/٢)، سمع الزوجان صوت الرب ماشيا في الجنة عند هبوب ريح الشمال ...

وملائكة وسيوف من نار، يقول التكوين ٢٤/٢، وأقام ملائكة الكروبيم وسيفا نارية متقلبا ...

ولها شرق وغرب: ويضيف التكوين (٢٤/٢)، وأقام ملائكة الكروبيم ... شرقي الجنة ... إلى شجرة الحياة.

وفيها الخمر: أما الجديد الذي يبدو أن المسيحيين لم يقرأوه، أن الجنة عندهم فيها الخمر التي وعد الله المتقين من المسلمين، وأن يسوعهم لن يشرب خمر الجنة إلا مع الأتقياء الموحدين، لكن أجمل ما بين سطور النص، امتناعه عن شرب الخمر في الدنيا، على وعد أن يشربها في ملكوت ربه- المدعو أبويه،

فيقول متى ٢٦:٢٩ وأقول لكم اني من الآن لا أشرب من نتاج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم حينما أشربه معكم في ملكوت أبي . وامتناع يسوع عن الخمر الى ان يشربها في الجنة . هي من القضايا النادرة التي اتفق عليها ثلاثة من كتبة كتبهم ، فما هو مرقس يقول في ١٤:٢٥ الحق أقول لكم .

اني لا أشرب بعد من نتاج الكرمة إلى ذلك اليوم حينما أشربه جديدا في ملكوت الله .

ثم ها هي الشهادة الثالثة على صدق هذا القول ، تأتي على لسان لوقا ١٨/٢٢ ، لأنني أقول لكم اني لا أشرب من نتاج الكرمة حتى يأتي ملكوت الله .

والخبز أيضا فيها والفطير ، يقول يسوع في لوقا ١٥/٧ - ١٦ ، شهوة انتهيت أن أكل هذا الفصح معكم ، لأنني أقول لكم اني لا أكل منه بعد حتى يكمل في ملكوت الله .

وفي لوقا ١٤/١٥ ، طوبى لمن يأكل خبزا في ملكوت الله .

وهي الجنة شرب وموائد ، لوقا ٢٢:٢٠ . لتأكلوا وتشربوا على مائنتي في ملكوتي .

وجلس على الكرسي ، لوقا ٢٢:٢٠ . لتأكلوا وتشربوا على مائنتي في ملكوتي وتجلسوا على كرسي ...

بل وفيها غيبة ونميمة ، أما هذه فنحمد الله أنها ليست في جنة المسلمين ، وهي الغيبة والنميمة ، إذ تكتمل الصورة ، هي النص الذي أتى به لوقا ٢٢/٢٠ ، لتأكلوا وتشربوا على مائنتي ، في ملكوتي ، وتجلسوا على كرسي ، تدينون أسباط إسرائيل .

وأماكن للاستجمام والراحة ، لوقا ١٢/٢٩ ، يأتون من المشارق والمغرب ، والشمال والجنوب ، يتكثرون في ملكوت الله .

وفيها منتديات. منتديات يلتقي فيها الصالحون بأنبياء الله ، فيقول متى ٨/١١: إن كثيرين سيأتون من المشرق والمغرب. ويتكثرون مع إبراهيم واسحق ويعقوب في ملكوت السموات . والحسنة بمائة ضعف، إنه الوعد الرباني، الجزء من جنس العمل، فيقول مرقس ٢٩/١٩ - ٣٠: «الحق أقول لكم، ما من أحد ترك لأجلي ولأجل البشارة (بمحمد صلى الله عليه وسلم) بيتا أو إخوة أو أخوات أو أبا أو أبا أو أولادا أو حقولا، إلا وينال مئة ضعف الآن في هذا الزمان، وفي الزمان الآتي الحياة الأبدية».

وفيها ما لا عين رأت ثم نأتى إلى الحقيقة الغائبة من عقيدة المسيحيين، عندما نقرأ في رسالة بولس إلى أهل كورنثوس ١٣/٩ - ١٢: بل كما هو مكتوب ما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه.

وبغض النظر عن تحقيق النص وكشف مصدره النبوي، فإن وجوده في كتابهم، يدل على اعتقادهم بما وعد به الله المسلمين، من المتع والملاذات وأنهار الخمر واللبن المصفى والخدم من القلمان والتساء والخور العين ، مما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، أو ليحذفوا النص من كتابهم. فهل مازال زكريا بطرس يحتاج إلى دليل صدق لوعده رب العالمين لخاتم الأنبياء وخير المرسلين. ومن تبعوه،

رَبِّمُحَمَّدُ اللَّهِ

تطلب هذه المطويات من:

الأحاديثية الإسلامية لدراسات الأديان والمذاهب
القاهرة هاتف ٦٨٢١٥٥٢ - ٤٨٤٤٦٠٤

وشبكتي، بلدي www.baladynet.net

الجامع www.aljame3.com

ومهداه إلى غرفة البالتوك بالقسم العربي

Christians Are Asking Us About Islam